

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[58] فهو عبد الله، وأما البطن فهي آمنة وأما الحجر فهو أبو طالب. وأخرج تمام الخبر الرازي في فوائده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية أوردته المحب الطبري في (ذخائر العقبى) قال السيوطي في (المسالك) وقد ورد هذا الحديث من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه أبو نعيم وفيه التصريح بأن الأخ من الرضاة وأخرج الشيخ عبد الوهاب الشعراني حديثا " بأن الله تعالى أحيا أبا طالب " ع " للنبي صلى الله عليه وآله انتهى. وإنما نقلنا هذا الكلام على هذا الوجه ليعلم أن محققى الصوفية وافقونا على إسلامه أيضا " فان قلت هبكم اجمعتم على إسلامه وإيمانه فكيف فلتتم بتشيعه وذكرتموه في طبقات الشيعة. قلت ان النبي صلى الله عليه وآله قد أخبر عشيرته في حياته ان عليا وصيه وخليفته بمحضر من أبي طالب وغيره من بنى عبد المطلب فاذعن له أبو طالب " ع ". روى الثعلبي في تفسيره وغيره مسندا " الى البراء قال: لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر عليا " ع " ان يذبح شاة فأدمها ثم قال صلى الله عليه وآله عليه وآله ادنوا باسم الله فدننى القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعى بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا باسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله فلم يتكلم يومئذ ثم دعاهم من العد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أنذرهم صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال يا بنى عبد المطلب إني أنا النذير اليكم من الله عزوجل والبشير جئكم بما لم يحنى به أحد " جئكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا " من يواخيني ويوارني ويكون وليي ووصيي وخليفتي في أهلي ويقضى ديني " فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا " كل ذلك يسكت القوم ويقول على " ع " أنا فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله أنت " فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب " ع " أطع ابنك فقد أمر عليك.